[107] تمريه غبراء الإهاب كأنما (1) * قادت خزائمها النعام الجافل حلفت لأفواه الربي أخلافها * أيمان صدق إنهن حوافل (2) 15 وليت سيوف البرق قطع عروقها * فبكل فج شاريان سائل أبلغ أبا العباس أنك فاحص * حتى تبل جوى ثراه فواغل (3) مني وأطباق الصعيد حجابه * عني فكيف تخاطب وتراسل ؟ ! سعدت جنادل ألحفتك على البلى * لا مثل ما شقيت عليك جنادل أبكيك لي والمرملين بنوهم الأيتام * بعدك والنساء أرامل 20 ولمستجير والخطوب تنوشه * مستطعم ؟ الدهر فيه آكل متلوم (4) العزمات لا هو قاطن * في داره قفرا ولا هو راحل أودى به التطواف ينشد ناصرا * فيضل أن يلقاه إلا خاذل حتى إذا الاقبال منك دنا به * أنساه عندك عام بؤس قابل ولمعشر طرق العلوم ذنوبهم * في الناس وهي لهم إليك وسائل 25 كانوا عن الطلب الذليل بمعزل * ثقة وأنت بما كفاهم كافل قطع الجدا بهم وقد قطع الردى * بك أن يظن تزاور وتواصل وعصائب هي إن ركبت مواكب * تسع العيون وإن غضبت جحافل تفري بأذرعها الكعوب كأنما * تحت الرماح على الرماح عوامل (5) لو كان في (ثعل) بموتك ثأرها * ما عاش من ثعل (6) عليك مناضل 30 نكروا حلومك والمنون تسوقها * حقا وأنت مدافع متثاقل قعد البعيد وقام عنك متاركا * ما جاء يقنصك القريب الواصل ولج الحمام إليك بابا ما شكا * غير الزحام عليك فيه داخل

---

(1) تمريه: تدر عليه. غبراء الإهاب: السحابة السوداء. (2) أخلاف جمع خلف وهو حلمة الضرع. حوافل: ممتلئة. (3) الواغل: الداخل المتغلغل في الشئ. (4) المتلوم: المنتظر. (5) تفرى من الفرى: الشق. كعوب جمع كعب: العقدة. عوامل جمع عامل وهو صدر الرمح الذي يلي السنان. (6) ثعل: قبيلة مشهورة بالرمي. (*)